

أقسام المياه - المحاضرة 2 - الفقه - المستوى الأول 2 - د. خالد بن

عبد الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد الفقه الميسرة عالما للشرع دون تعصب لفلان بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

للعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا رب العالمين - 00:00:40

اللهم زدنا علماً وهدى وتقى اجعلنا هداة مهتدین ضالین ولا مضلین اهلا وسھلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات من طلاب العلم وطالبات العلم في هذه الحلقة الثانية والمجلس الثاني من مجالس الفقه - 00:01:03

في اكاديمية زاد العلمية في دورتها الثانية والتي نسأل الله عز وجل ان يبارك في هذه المجالس وان يجعلها مجالس مباركة نافعة لنا في الدنيا والآخرة كنا قد تحدثنا في الحلقة الاولى - 00:01:26

عن احكام الطهارة وعن اقسام الطهارة وبيننا ان الطهارة تنقسم الى قسمين وطهارة حسية وطهارة معنوية وقلنا بان الفقهاء رحمهم الله يتحدثون عن الطهارة المعنوية وقلنا كان الفقهاء رحمهم الله - 00:01:45

يتحدثون عن الطهارة الحسية والتي هي تنقسم الى قسمين ارتفاع للحدث وزوال للخبث الحدث وصف يقوم بالبدن يمنع السباحة الصلاة وما تشترط له الطهارة والخبث هو شيء حسي اما ان يوجد على البدن - 00:02:08

اما ان يكون على الثوب واما ان يكون هذا الخبث البقعة التي يصلى عليها المصلي ويجب ازالة الخبث وكذلك يجب على المصلي اذا اراد الصلاة ان يرفع الحدث هذا الحدث - 00:02:34

بای شيء يرتفع والخبث كذلك بای شيء يرتفع في الاصل الاصل ان الحدث والخبث يحتاجان الى الماء والحدث لا يرتفع الا بالماء الا في احوال معينة يشرع فيها التيمم كما سيأتي في بابه ان شاء الله - 00:02:54

نبين ان المسلم ان لم يجد الماء او شق عليه استعمال الماء وكان يضر به له ان يتيمم اما اذا كان استعمال الماء لا دار فيه على المسلم والماء موجود عنده - 00:03:19

فان الواجب عليه ان يرفع الحدث بالماء وكذلك زوال الخبث الاصل فيه ان يكون بالماء ولذلك دخل اعرابي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلة في طائفة المسجد - 00:03:37

اي في ناحيته فزجره الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم الانكار عليه وذلك لا لاقراء الاعرابي على عمله ولكن لأن مفسدة البول - 00:03:58

هي خف من مفسدة الانكار اذ ان الانكار عليه قد يؤدي الى انتشار البول في المسجد وقد يؤدي كذلك الى الضرر في هذا الاعرابي فلما بلغ فلما فرغ الاعرابي من بوله - 00:04:22

امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء واهرق عليه فبادر عليه الصلاة والسلام بازالة النجاسة بالماء وهكذا ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الحائض اذا اصاب دم الحيض ثوبها - 00:04:38

ان تغسله بالماء الاصل في رفع الاحداث وزوال الاخبار ان يكون في الماء ولذلك فان العلماء رحمهم الله عقدوا فصلاً يتكلمون فيه

عن احكام الماء ويحتاج المسلم ان يعرف انواع الماء - 00:04:59

وقسم العلماء رحهم الله الماء الى قسمين و قالوا ينقسم الماء في الجملة الى قسمين القسم الاول الماء الطهور والقسم الثاني الماء النجس وعندها ماء طهور وعندها ماء نجس وفي هذا الدرس ان شاء الله - 00:05:22

ستتحدث عن احكام الماء الطهور ما هو هذا الماء الطهور وكيف اعرف ان هذا الماء طهور واذا حصل تغير للماء هل يسلبه الطهورية
متى يخرج هذا الماء عن وصف الطهورية - 00:05:47

الاصل في الماء انها طاهرة ولذلك فان الماء الباقي على اصل خلقته هو الماء الطهور والماء الطهور اذا اردنا ان نعرفه نقول والماء
الباقي على اصل خلقته التي خلقه الله تعالى عليها - 00:06:09

ولم يختلط بنجاسة وتغير طعمه او لونه او ريحه الماء الباقي على اصل خلقته اما حقيقة واما حكما فان الماء ربما يبقى على اصل
خلقته حقيقة من برودة او حرارة - 00:06:30

كل الماء الذي نزل من السماء والماء وكل الماء الذي نبع من الارض فان ماء العيون ماء باق على اصل خلقته وهكذا ماء الامطار وماء باق
على اصل الخلقة فهذا الماء لا شك ولا ريب - 00:06:54

انه ماء طهور وهكذا ماء الانهار يسأل سائل وماء البحر هل هو ماء طهور نعم قال صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر هو الطهور ماؤه
الحل ميته ويستشكل بعض الناس - 00:07:14

ماء البحر ويقولون بان ماء البحر فيه ملوحة فهل هذه الملوحة تسليمه تسليمه الطهورية قال عمر رضي الله عنه من لم يظهر ماء البحر
فلا ظهره الله لان ماء البحر - 00:07:39

باق على اصل خلقته حقيقة اذا ماء البحر وماء الانهار وماء الامطار هو ماء طهور. لماذا لانه باق على اصل الخلقة يا طالب العلم ويا
طالبة العلم اضبطوا هذا الاصل - 00:07:59

واعرفوه وهو ان الماء اذا بقي على اصل خلقته ماء طهور هذا الماء الطهور يرفع الحدث ويزيل الخبث ومن هنا قال علماء رحهم الله
بان الماء الطهور يرفع الحدث ويزير النجاسة - 00:08:20

وهذا هو الماء الباقي على اصل خلقته حقيقة وربما كان الماء باق على اصل خلقته حكما ما معنى بقاء الماء على اصل خلقته حكما
عرفنا ما هو الماء الباقي؟ ما هو الماء الباقي على اصل خلقته - 00:08:42

حقيقة ونتعرف على الماء الباقي على اصل خلقته حكما بعد الفاصل ان شاء الله يحرص كثير من الآباء والامهات على تعليم ابنائهم
شتى العلوم. ويبذلون في ذلك الغالي والنفيسي من اوقاتهم - 00:09:04

واموالهم وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادبا بالعلم وسمته فهو الذي يهذب اخلاقهم.
ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق اشد من حاجتهم الى كثير من العلم - 00:09:33

لهذا كان السلف يحرصون على تعليم ابنائهم الادب قبل العلم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوها.
وقال عبدالله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة. وهذا ما جعل الآباء والامهات قدّيمها - 00:09:57

يدفعون باولادهم الى المؤديين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم قال الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى
كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة. فتعلم من ادبه قبل علمه - 00:10:22

وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن مساوى الاخلاق ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتتلمذ طالب العلم
للعلماء لا لكتاب فحسب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه بأخلاق العلماء. وتحلية بادبهم ويظهر عليه سمت العلم. وادب - 00:10:44

ونوره قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثرا مما تعلمناه من علمه وما يدرك على منزلة الادب والاخلاق ان النبي صلى
الله عليه وسلم قد جمع بين العلم والاخلاق والادب - 00:11:10

ولما اثنى عليه ربہ سبحانہ وتعالی اثنی علیہ بالاخلاق والادب فقال حیاکم اللہ ایہا الاخوة المشاهدون والمشاهدات واهلا وسھلا
ومرحبا بکم بعد هذا الفاصل وكنا قد وعدنا نتحدث عن الماء الباقي على اصل خلقته حكما - 00:11:29

وقلنا بان الماء الطهور والماء الباقي على اصل خلقته اما حقيقة واما حكما وعرفنا ما هو الماء الباقي على اصل خلقته حقيقة وما هو الماء الباقي على اصل خلقته حكما - 00:12:09

نقصد بالماء الباقي على اصل خلقته حكما هو الماء الذي قد تغير تغيرا يعنى عنه وهذا التغير الذي يشق صون الماء عنه وربما تغير الماء - 00:12:26

بورق الشجر الذي يسقط فيه هذه بركة ماء وحول وحول هذه البركة عدد من الاشجار فان ورق الشجر يسقط في هذه البركة واذا سقط ورق الاشجار في هذه البركة فان هذا الورق يشق التحرز من سقوطه في هذا الماء - 00:12:47

من سيمكث عند هذا الماء ويرد الورق عن السقوط لذلك قال العلماء رحمهم الله الورق الذي يسقط في الماء ويشق صون الماء عنه لا يسلب عنه الطهورية وهكذا ربما يتغير الماء - 00:13:12

بطول مكته اذا بقي الماء مدة في قربة فان هذا الماء سيأخذ طعمها مختلفا ويأخذ هذا الطعم من هذه القربة فهل هذا الطعم يسلبه الطهورية لا وذلك لانه تغير بسبب طول المكت - 00:13:31

وهذا الماء الذي تغير بطول مكته وباق على اصل خلقته حكما وليس حقيقة وكذلك اذا كان هذا الماء متغيرا فيما يعصر ويشق صون الماء عنه الطحلب الذي ينبت في الماء وفي البرك - 00:13:58

لا يمكن لصاحب بركة ان يتخلص من هذا الطحلب فاذا نبتت هذه الاعشاب في هذا الماء هل تسليه الطهورية قال علماء رحمهم الله لا يسلب الطهورية فهو ماء طهور باق على اصل خلقته حكما - 00:14:21

ادا نستطيع القول يا طالب العلم وطالبة العلم ان الماء الطهور هو الماء الباقي على اصل خلقته حقيقة اي لم يتغير بشيء من من الطاهرات هذا الماء لم يتغير بظاهر ولا بنجس - 00:14:41

ماء البحر وما المطر وما الانهار الابار فانه ماء باق على اصل خلقته حقيقة وربما كان الطهور مزجه شيء وحالته شيء يشق صون الماء عنه فهذا المخالط الذي يشق صون الماء عنه - 00:15:03

لا يسلبه الطهورية يصح الوضوء بالماء الذي سقط فيه ورق الشجر او رأيتم الميت لماذا يغسل قال صلى الله عليه وسلم لمغسلات ابنته اغسلنها بماء وسدر واجعلنا في الفسلة الاخيرة كافورا - 00:15:28

او شيئا من كافور امر النبي صلى الله عليه وسلم المغسلات ان يغسلنها بالماء والسدر وهذا السدر يخالط الماء ولو كانت مخالطة السدر للماء اسلبه الطهورية لما اذن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:50

لتفسيل الميت بالماء والسدر والماء الطهور له ثلاثة احوال اذا خالطه غيره الحالة الاولى ان يخالط هذا الماء شيء من الطاهرات ولم يتغير الماء بسبب هذه المخالطة لم يتغير طعمه - 00:16:11

ولا ريحه لهذا الماء باق على اصل خلقته لانه ماء باق على اطلاقه هذا ماء كثير وقعت فيه ورقة من الشجر فهذه الورقة لا تغيروا لون الماء ولا تغيروا طعمه - 00:16:34

ولا تغيروا ريحه وهو ماء طهور باق على اصل خلقته حقيقة ام حكما باق على اصل خلقته حكما لانه خالطه غيره وهكذا لو كان لدينا ماء كثير ووضعنا قطرة من ليمون - 00:16:56

هذا ترميس ماء ووضعنا في هذا الترميس قطرة من ليمون لن تؤثر هذه القطرة بطعمه ولا بلونه ولا بريحة فان هذا الماء يكون ماء طهورا لان هذه القطرة لم تغيره - 00:17:21

وهذا لا اشكال فيه والحال الثانية مما يخالط الماء اذا خالط الماء الطهور شيء من الطاهرات لكن هذا الطاهر غير الماء حتى اخرج هذا الماء عن اسم الماء المطلق يجعل في الماء - 00:17:42

فاما القى المرء في كوب من الشاي قطعة اذا القى المرء في كوب من الماء شيئا من الشاي فان لون الماء يتغير وليس فقط يتغير لونه وطعمه بل ان هذا الماء - 00:18:07

يتغير اسمه فلا يعد ماء طهورا بل انك لو قلت لابنك بكأس ماء وجاءك بكوب من الشاي وقال لك يا ابناه هذا ماء طهور وضع فيه شيء

من الشاي لعاتبته - 00:18:32

وقلت له لم تتمثل امري لأن هذا الماء بعد اضافة الشاي لا يسمى ماء ولا يعتبر ماء من هنا قال العلماء رحمهم الله اذا خالط الماء شيء من الطاهرات وسلبه اسم الماء المطلق - 00:18:57

فانه يخرج عن صحة التطهير به ولا يبقى ماء طهورا فانه يكون شايا او يكون مرقا هذا ماء كثير وضعنا فيه لحما وبصلأ وعود من اصبح هذا الماء مرقا اصبح اداما - 00:19:18

هل يسمى في عرف الناس وفي اطلاقهم ماء لا لذلك اذا خالط الماء شيء من الطاهرات وغلب على اسمه فانه يسلبه الطهورية هذا ماء وضعنا عليه شيئا من التوت فانه يصبح عصير توت - 00:19:44

ولا يبقى ماء طهورا لانه سلب الاسم اذا نستطيع ان نقول بان الماء اذا خوط بغيره اما ان يخالطه طاهر لا يؤثر فيه فان لم يؤثر هذا الطاهر كقطرة من ليمون - 00:20:09

او ورقة من شجر فان الماء طهور واما ان يخالطه شيء يسلبه اسمه الشاي والمرق فهذا لا يسمى ماء ماء الورد مثلا ماء الورد لا يسمى معا انما هو ماء ورد - 00:20:32

فاما خالطه شيء سلبه اسمه لا يصح التطهير به ويبقى عندنا حال ثلاثة نتحدث عنها ان شاء الله بعد الفاصل ساعيان لا يغنى احدهما عن الاخر. السعي في طلب العلم. والسعى في طلب الرزق. وطلب العلم - 00:20:55

يتعارض مع العمل. فلأن يستغني طالب العلم بحرفته خير له من ان يكون عالة على غيره. قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده لان يأخذ احدكم حبله فيحتطبه على ظهره - 00:21:29

خير له من ان يأتي رجلا فيسألة اعطاء او منعه. وكيف تعوق الحرفة عن العلم وقد قام بها الانبياء فداوود عليه السلام كان يأكل من عمليته مع انه كان ملكا نبيا - 00:21:47

وهذا يدل على فضل الحرفة. ولا يتعلل صاحب الصنعة بضيق الوقت فلو ذاكر ساعة يوميا لقرأ ما يزيد على سبعة الاف صفحة. اي خمسة عشر مجلدا في العام الواحد وقد نسب كثير من العلماء الى الحرف. كالمحدث يحيى القطان - 00:22:05

نسبة الى بيع القطن. والفقيه ابي بكر القفال. نسبة الى صنع الاقفال. والنحوى ابي اسحاق حجاج نسبة الى صنع الزجاج. فتعلم واكتسب قوتك بعمل يدك فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:28

عن افضل الكسب فقال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور حياكم الله ايها الاخوة والاخوات بعد هذا الفاصل وكنا قد وعدنا ان نتحدث عن الحالة الثالثة من احوال الماء وقد ذكرنا ان الماء الطهور - 00:22:49

اذا خالطه طاهر فان له ثلاثة احوال الحالة الاولى ان لا يتغير لونه ولا طعمه ولا ريحه في هذا المخالط فان هذا الماء يبقى على اصل - 00:23:23

طهوريته والحالة الثانية اذا خالطه طاهر فسلبه اسم الماء المطلق او يصبح عصيرا او مرقا او يسمى ماء ورد او ماء كادي وهذا لا يصح التطهير به لا يصح التطهير به - 00:23:43

ويسمى باسمه الذي تحول اليه تسمى عصيرا يسمى آ مرقا يسمى شايا هكذا يصرفه الناس وهذا هو وهذه هي الحالة الثانية من احوال تغير الماء الطهور الحالة الثالثة ان يتغير الماء - 00:24:07

ان يتغير الماء الطهور بشيء من الطاهرات لكن هذا الطاهر لا يخرج الماء عن اسمه المطلق الماء الذي خالطه صابون فتغير لونه وكالماء الذي يغسل فيه بعض الاواني المرء مثلا - 00:24:34

باناء من ماء واصبح يغسل في هذا الاناء اكواب الشاي وفناجين القهوة فان هذا الماء يتغير لونه القدرة فهل هذه الكدرة سلبت اسم الماء المطلق؟ لا ما زال هذا الماء - 00:24:56

يسمى ماء لكنه ماء متغير لون بسبب القهوة والشاي ليس كالحالة الثانية في الحالة الثانية لما وضعنا في الماء او قهوة كثيرة تغير الاسم واصبح يسمى شايا ويسمى قهوة - 00:25:19

اما في الحالة الثالثة فهذا قليل من القهوة وقليل من الشاي قد اخالط بهذا الماء ولم يسلب الماء اسمه المطلق فهل يبقى هذا الماء ماء طهورا مثال ثان اذا خالط هذا الماء - [00:25:44](#)

اذا خالط هذا الماء صابون اذا خالط الماء صابون فان هذا الماء لا يسلب الاسم المطلق لكنه لا يسلب الاسم المطلق لكنه يكون متغيرا بهذا الصابون هل يصح التطهر بهذا الماء - [00:26:06](#)

لو اخذنا ترمس ماء مثلا ووضعنا فيه ماء الكادي وماء الورد فان الناس يطيبون الماء بماء الكادي وماء الورد فهل هذا الماء الذي طيب بماء الكادي وماء الورد يصح التطهر به - [00:26:30](#)

نلاحظ ان الشاي والصابون وماء الكادي قد خالطت الماء لكنها لم تسلب الماء اسمه المطلق فهل هذا الماء يصح التطهر به هذه المسألة وهذه الحالة محل خلاف عند الفقهاء رحمهم الله - [00:26:51](#)

من اهل العلم من يرى ان هذا الماء الذي تغير بالطاهرات لكنه لم يسلب الاسم المطلق جاز التطهر به لانه ما زال يسمى ماء والله عز وجل قد قال فان لم تجدوا ماء - [00:27:16](#)

فتيمموا فلم يأذن الله عز وجل لعبد ان يترك الماء الى التيتم الا عند فقد الماء وهذا الرجل او هذه المرأة اللذان وجدا هذا الماء الذي خالطه شيء من الصابون - [00:27:38](#)

نسائله هل هذا ماء يقولون نعم نقول لهم لم لا تتطهرون به يقولون لانه ماء ظاهر نقول لهم من اين اسميتmorph ما ظاهرا قالوا لانه تغير بالطاهرات نقول لهم من اخبركم - [00:27:56](#)

ان المتغير بالطاهرات يخرج عن الطهورية والله عز وجل قد قال فان لم تجدوا ماء فتيمموا وهذا الماء ما زال يوصف بهذا الوصف وما زال يسمى بالماء ولذلك ذهب الامام - [00:28:20](#)

ابو حنيفة رحمة الله واختاره جماعة من المحققين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الى ان الماء ينقسم الى قسمين فقط ماء طهور وماء نجس كما بيناه في اول اللقاء - [00:28:44](#)

وانه لا وجود للقسم الثالث وهو الماء الظاهر وذلك ظاهر في الادلة فانه كما تقدم امر النبي صلى الله عليه وسلم مغسلات ابنته ان يجعلنا مع الماء سدرا وهذا السدر - [00:29:01](#)

يختلط الماء ويغير لونه ومع ذلك جاز التطهر به وغسل به الميت وقال صلى الله عليه وسلم الذي وقصته دابتة اغسلوه بماء وسدرا وكفنه في ثوبيه ولا تخمر رأسه ولا تمسوه طيبا - [00:29:22](#)

فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يغسل هذا الميت بالماء والسدرا فلو كان السدر اذا خالط الماء سلبه الطهورية لما اذن النبي صلى الله عليه وسلم لتفسيل الميت بالماء والسدرا - [00:29:45](#)

وكذلك مر معنا ان ماء البحر ماء يصح التطهر به مع ان ماء البحر مالح ولذلك من قال بان الماء ينقسم الى ثلاثة اقسام احتاج ان يجيئ عن ماء البحر - [00:30:06](#)

وقال بان الماء اذا ملح واصبح مالحا في ملح بحري لا يسلب الطهورية اذا ملح وخالفه ملح معدني سلبت طهورية تفريق يحتاج الى دليل فان الملوحة لم تسلب الماء اسمه المطلق - [00:30:23](#)

ولذلك اجاز النبي صلى الله عليه وسلم التطهر بماء البحر واخبر الصحابة رضي الله عنهم بان البحر هو الطهور ماؤه الحل مينته طيب اذا توضاً امرى بماء وغسل اعضاء بدنه - [00:30:47](#)

ثم جمع هذا الماء ماذا يسمى هذا الماء؟ الفقهاء رحمهم الله يسمون هذا الماء بالماء المستعمل والمقصود بالماء المستعمل هو الذي استعمل لرفع حدث غسل به الوجه وغسلت به اليدين - [00:31:08](#)

ثم جمع هذا الماء الساقط من الوجه واليدين في اناء هذا الماء يسمى ماء مستعملا في رفع حدث اذا كان في غسلة اولى واذا كان في غسلة ثانية او ثالثة - [00:31:26](#)

او لغسلة اولى ليست لرفع حدث انما لتجديد الوضوء والطهارة فانها لا فانها لا تكون مستعملة في رفع حدث انما هي مستعملة في

طهارة مستحبة فما حكم الوضوء؟ ما حكم الوضوء - 00:31:42

من هذا الماء الذي استعمل في رفع الحدث او استعمل في طهارة مستحبة النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ ساد الصحابة رضي الله عنهم ان يقتتلوا على وضوئه - 00:32:03

ورش صلى الله عليه وسلم على جابر من الماء الذي توضأ به فدل على ان هذا الماء يبقى على طهارته وكذلك يبقى على طهوريته فانه ما زال يسمى ماء يا طالب العلم - 00:32:19

وياما طالبة العلم عقدة هذا الباب ان تنتظروا في اسم الماء ان بقي هذا الاسم فان الطهارة بهذا الماء تصح وان صلب هذا الماء المطلق فان الطهارة به لا تصح - 00:32:36

والماء المستعمل بقى اسمه ماء فجاز التطهر به بهذه الحالة نكون قد انهينا وختمنا احوال الماء المتغير والذي قد تغير بالطاهرات وبيننا احكامه نسأل الله عز وجل ان يفقهنا في الدين - 00:32:53

وان يجعلنا واياكم من عباده المتقيين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم راسخ الاركان بشرى لنا بشرى - 00:33:14

00:33:38 -